

# اللجوء الأكرم إلى الإله الأعظم

مطلق بن مخلد الذيابي  
يرحمه الله

صححه

قدم له

محمد بن صالح العثيمين

عائض بن عبد الله القرني

أشرف على طبعه

د . محمد صالح الشنطي

رئيس قسم اللغة العربية بكلية إعداد المعلمين بجائل

بسم الله الرحمن الرحيم



الرجوء الأكرم  
إلى الإله الأعظم



حقوق الطبع محفوظة للناشر

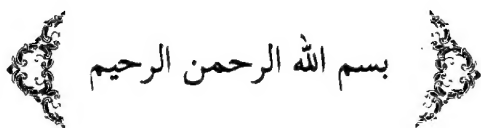
الطبعة الأولى

شوال ١٤١٣ هـ - مارس ١٩٩٣ م

دار الأندلس للنشر والتوزيع

حائل - المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٢٠١٧ - ت: ٥٣٢٥٦٤٥ - ٥٣٣٣٣٤١ فاكس: ٥٣٢٥٦٤١



## مقدمه

حمداً لله وصلاةً وسلاماً على رسول الله وآله وصحبه وسلم وبعد :

فهذا الديوان الذي بين يدي نفثة شاعر ودمعة تائب من رجل عرف أنّ التوبة هي الطريق الأسلم للعبد والسبيل الأقرب للإنسان .

والأستاذ / مطلق بن مخلد الذيابي غفر الله ذنبه ووسّع له في قبره شاعر يعرف ذلك من يتأمل هذا الديوان .

وطابع شعره هنا هو الأسف والتحسر واللوعة على عُمرٍ منصرم ووقت ضائع فهو ينوح أبدأ على الأيام الخوالي وهو يتضرع إلى الله الحي القيوم أن يغفر الذنب ويجزل المثوبة موقناً أن الانسان المسكين مهما عاش وذاق وزاول فهو في حيرة إن لم يهده الله وفي عمى إن لم يصره الله وفي ضياع إن لم يرشده الله : ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ ﴿ آمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ﴾ .

لقد أصاب هذا الشاعر يوم جعل من قصائده دموعاً وصاغ من أبياته خشوعاً وترك ما يبقى له من كلمة طيبة وللواعظ والخطيب والداعية أن يترنم بقصائد الأستاذ مطلق في مجالس وعظه وفي محافل دعوته لأنها مؤثرة ولأنها هالات من مناجاة وقطع من لوعة .

رحم الله الشاعر وأخلف له في ذريته الصلاح والثبات على الحق فالله  
خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

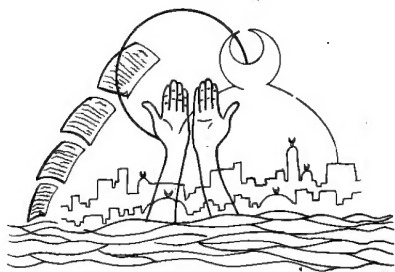
وكتبه / عائض بن عبد الله القرني

أبها

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## الحب الأعظم

حُبِّي إِلَى ذَاتِ الْإِلَهِ عَظِيمٌ  
وَأَنَا بِذَنْبِي فِي الْحَيَاةِ سَقِيمٌ  
وَتَقْضُ مَضْجَعِي الذَّنُوبُ فَإِنَّهَا  
رَتَعَتْ بِفِكْرِي .. وَالْعَذَابُ أَلِيمٌ  
مَا كَانَ ذَنْبُ الْأَمْسِ إِلَّا مَا حَيَا  
لِهِنَاءَتِي .. فَأَنَا الْغَدَاةُ مَلُومٌ  
وَتَذَكَّرِي اللَّهُ .. يَرْحَمُ عَبْدَهُ  
إِنْ تَابَ .. غَادَرَنِي أَسَى وَهَمُومٌ



## يا ملاك التائبين

سألتُ الله أن يُذكّي بقلبي  
ضياءً .. مِنْ دُجَى الدُّنْيَا .. يقيني  
تَجَهَّم وَجْهَ دَهْرِي وَاذْلَهَمْتُ  
دُرُوبَ أَوْسَعْتَنِي .. بِاللُّجُونِ  
فِي نَوْرِ الْإِلَهِ .. أَنْرُ بِرُوحِي  
وَأُشْرِقُ فِي دُجَى قَلْبِي الْحَزِينِ  
فَمَنْ غَيْرُ الْإِلَهِ .. يَكُونُ قَصْدِي ؟  
فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الدُّنْيَا مُعِينِي  
رَفَعْتُ إِلَيْكَ .. يَا رَبُّ الْبَرَايَا  
شِكَايِي .. فَاسْتَمِعْ مِنِّي .. أَنِينِي  
فَمَنْ لِي إِنْ تَكَاثَرَتْ الْخَطَايَا  
وَكَدَّرَ خَاطِرِي ، هَمُّ السَّنِينِ ؟



سَأَلْتُكَ يَا مَلَاذِي فَأَعْفُ عَنِّي

عَرَفْتُكَ لَسْتُ بِالْبَارِي الضَّئِينِ

فَزَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ آثَامِ ذَاتِي

وَعَفَرْتُ الثَّرَى لَكَ بِالْجَبِينِ

فَوَيْحِي مِنْ ذُنُوبِ الْأَمْسِ تَطْفِي

عَلَى قَلْبِي وَتُظْلِمُ فِي ظُنُونِي

وَتَذْهَبُ بِهَجَاةِ الْإِنْسَانِ حَتَّى

أُرَى سُخْطَ الْمُهَيْمِنِ .. يَعْتَرِينِي

وَلَكِنْ .. يَا عَزِيزُ .. وَأَنْتَ نُورٌ

تَجْلِي عَفْوَهُ .. لِلتَّائِبِينَ

فَبَدِّلْ خَوْفَنَا .. أَمْنًا وَصَفْوًا

وَأَرْجِعْنَا لِمَنْهَجِكَ الْمَتِينِ



## ﴿ يادرب ﴾

ذُنُوبِي وَإِنْ عُدْتُ عَلَى .. كَثِيرُ

وَرَبِّ بَرَى هَذَا الْأَنَامَ .. مُجِيرُ

وَحَالٍ .. أَذَلَّتْنِي بِشَقْوَةِ بِأَسْهَا

وَسَهْمُ ظَلَامِ الْإِثْمِ .. فِي يَمُورُ

فَكَمْ تُبْتُ يَا رَبِّي .. وَعُدْتُ إِلَى الْأَذَى

وَأَنْتَ إِلَهِي .. رَاحِمٌ وَغَفُورُ

يُسَاوِرُنِي هَمٌّ .. يَقْضُ هِنَاءَتِي

وَكُلُّ خَطِيئَاتِي .. مَنََاكِرُ .. عَوْرُ

وَلَكِنِّي أَهْفُو إِلَيْكَ بِخَافَقِي

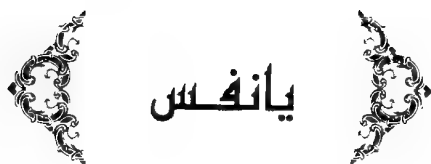
وَأَنْتَ بِمَا يَحْوِي الْفُؤَادَ خَيْرُ

أُعِدَّنِي إِلَى سَاحِ الْقَبُولِ فَإِنِّي

سَمْتُ حَيَاتِي وَالْعَذَابُ كَبِيرُ

أيا مُنعش الآمال أرحمَ تضرُّعي  
فأنتَ حليمٌ في الورى وصبورٌ  
وإنك إن جازيتَ تعدلُ في الورى  
ونحنُ على دربِ الذنوبِ نسيرُ  
وليس لنا حولَ لحكمك .. نجنا  
فإنك مَنَّانٌ .. وأنتَ قديرُ  
أغثنا .. أغثنا .. فالكروبُ تهْدُنَا  
ومَنْ ذا الذي غيرَ الإلهِ نصيرُ؟





مَنْ كَانَ يَرْجُو مُخْلِصًا .. رَبَّ الْوَرَى  
عَافَاهُ فَضْلُ مُسِيرِ الْأَفلاكِ  
السُّقْمُ فِيمَا تَشْتَهِيَنَّ مِنَ الدُّنَى  
وَالنَّارِ يَصْلَاهَا مُطِيعُ هَوَاكَ  
إِلَّا إِذَا أَسْتَلْهَمْتَ آرَاءَ النَّهَى  
بِهَدَايَةِ الْأَفْعَالِ .. كَانَ عِلَاكَ  
لَا تَرْشُدِينَ بغير مَا يَبْنِي التَّقَى  
عِزَّ النَّفْسِ وَجَنَّةَ النَّسَاكَ  
وَإِذَا نَزَعْتَ إِلَى دُنْيَاتِ الْهَوَى  
سَيِّضِلُّ مَنْ لَبَّاكَ عِنْدَ نِدَاكَ  
يَنْقَادُ فِي دَرْبِ الْغَوَايَةِ طَائِعًا  
إِنْ لَمْ يُفَقْ سَيَّغَلُّ فِي بَلَوَاكَ

## يَا دُب

رَبِّي أَقِلْ قَبْلَ التَّرْحَلِ عَثْرَتِي  
وَأُنْرِدْجِي قَلْبِي ، وَيَسِّرْ عُسْرَتِي  
وَاعْفِرْ ذُنُوبِي .. إِنَّهَا شَرَكُ اللَّظَى  
قَدْ فَاضَ مِنْهَا الطَّرْفُ ، يَذْرِفُ عَبْرَتِي  
يَا مَوْتَلِي .. يَا غَوِثَ لَهْفَةٍ خَافَقِي  
مَنْ لِي سِوَاكَ يَقِيلُ عَنِّْي كُرْبَتِي ؟  
فَأَنَا الْمَكْبَلُ جَوْفُ ذَاتِي لَا أَرَى  
مِمَّا جَنَيْتُ حِيَالَهَا .. حُرِّيْتِي  
لَا يَأْسُ يَا رَبِّي .. وَلَكِنْ خَجَلْتِي  
مِنْكَ الَّتِي تَسْوَدُّ مِنْهَا عَيْشَتِي  
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ عَفْوَكَ شَامِلٌ  
رَحْمَاتِكَ الْعُظْمَى .. غِيَاثُ الْأُمَّةِ

# اللجوء الأكرم للإله الأعظم

وَرَدْتُ عَلَى بَابِ رَبِّ الْأَنَامِ  
وَبِي مِنْ ذُنُوبِي .. قَتَامُ الْقِتَامِ  
إِلَى رَحْمَةٍ مِنْهُ .. تَجَلَّوْا الظَّلَامِ  
تَقَصَّدْتُهُ .. لَيْسَ قَصْدِي سِوَاهُ  
يُغْشَى الظَّلَامُ فَوَادِي الْحَزِينِ  
إِلَى النُّورِ أَسْمَى ، لِغَيْرِ ضَنِينِ  
لِرَبِّ هُوَ الْغَيْثُ لِلْعَالَمِينَ  
إِلَى مَنْ بَرَأَنَا خَيْرَ الْحَيَاةِ  
ذُنُوبِي تُعَذِّبُ فِي الضَّمِيرِ  
وَوُجْهَةُ قَلْبِي لِرَبِّ قَدِيرِ  
تَعَالَى اسْمُهُ فَهُوَ رَبُّ غَفُورِ  
سَمِعَ الدُّعَاءَ لِمَنْ قَدْ دَعَااهُ

دَعَوْتُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ الْعَظِيمِ  
أَغْنِنِي بِفَيْضِ نَدَاكَ الْكَرِيمِ  
بِمَغْفَرَةٍ تَجْلُو عَنِّي الْهَمُومِ  
إِلَيْكَ مِنَ الرُّوحِ هَذَا الشُّكَاةِ  
سَفَحْتُ بِلَيْلِي غَزِيرَ الدُّمُوعِ  
وَنَارَ عَذَابِي بَيْنَ الضُّلُوعِ  
إِلَيْكَ أَتَجَهَّتُ بِدَرْبِ الرُّجُوعِ  
أَغْنِنِي ، وَبَلِّغْ فُؤَادِي مَنَاهِ



## أَنْتَ الرَّجَاءُ

يَارَافِعِ السَّبْعَ فَوْقَ الْخَلْقِ .. يَفْتِكْ بِي  
حَشْدُ الدُّنُوبِ .. وَطُوفَانِ مِنَ الْكُرْبِ  
كَيْفَ اسْتِحَالَ بِهَاءِ الْعِيشِ فِي نَظْرِي  
إِلَى شِقَاءٍ لَهُ لَفْحٌ مِنَ اللَّهَبِ  
مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي .. يُورِقْنِي  
خَوْفٌ .. وَهَمٌّ .. وَتَسْهِيدٌ يُشْتَتُ بِي  
وَكَيْفَ أَقْنَطُ يَارَبَّ الْوُجُودِ .. إِذَا  
أَمَرْتَ .. لَا تَيَأْسُوا مِنْ قَابِلِ الطَّلَبِ  
أَنْتَ الرَّجَاءُ .. فَلَا يَأْسُ يُخَالِجُنِي  
لَأَنَّ حُبِّي يَا مَنَّانُ يَشْفَعُ لِي  
إِذَا عَصَيْتُكَ عَادَ الْقَلْبُ مُنْكَسِرًا  
إِلَى رَحَابِكَ يَخْشَى سَوْرَةَ الْغَضَبِ



فَلألهِ خُضوعي .. أرتجى أملاً  
أن يَغْفِرَ الذَّنْبَ رَبُّ العُجْمِ والعُربِ

\*\*\*



## الأمن أنت تحوطه

لا خير لي يانفسُ إلا بالتُّقى  
فَمَنْ اتقى ربَّ الأنام .. قد ارتقى  
وعلا بحسْنُ فعّاله .. وبقينه  
وغدا يفوز بخير ذِيك اللِّقا  
مَنْ لا يُقدِّمُ طائعاً حقَّ الذي  
أحياهُ عاش بكربة يجني الشِّقا  
إني تأملتُ الدُّنا .. وغرورها  
فوجدتُ عاشقها أذلَّ ، وأحمقاً  
ووجدتُ مَنْ أعطى هواه قيادةً  
ضلَّ الطريق وبالهلاك قد التقى  
ياربُّ جنبناً مكاره .. عشيرة  
يغدو بها أَمْنُ القلوب ممزقاً

فَالْأَمْنُ أَنْتَ تَحُوطُهُ وَتَصُونُهُ

لِعِبَادِكَ الْأَبْرَارِ حَقّاً أَوْثَقاً

\*\*\*



## النفس الغاوية

أشقيتني يانفس .. ما أشقاك  
إني أطعْتُكَ .. لم أَكُنْ .. أعصاكِ  
ونزحتِ بي .. نحو الغوايةِ جاهلاً  
حتى علمتُ .. وما قَطَعْتُ رشاكِ  
أوغلتِ بي في الإثم .. يارمزر الضنَى  
سهل آقتيادك .. للذي أغواكِ  
وضللتِ بي عن منهج الفضل الذي  
يُنْجِي اخلائق .. ما الذي أعماكِ ؟  
فظلمتني .. وظلمتُ فيك هُنا عني  
أرديتني .. وأنا الذي أرداكِ  
لكنَّ ومضالاح لي .. لهدايتي  
من فيض لطف الله .. رجوى الشاكي

لَمَّا رَفَعْتَ إِلَيْهِ صَدَقَ ضَرَاعَتِي  
جَاءَ التَّحَوُّلُ .. قَبْلَ سَهْمِ هَلَاقِي

\*\*\*





ملك الملوك إِلَيْكَ يُلْهَجُ خَافِقِي  
فَأَغْثُ نَدَاءَ الْقَلْبِ بِالرَّحِمَاتِ  
حَشْدُ الذُّنُوبِ يُقْضُ سَاكِنِ هَدَأَتِي  
وَتَسْحُ مِنْهَا فِي الدُّجَى .. عِبْرَاتِي  
يَا رَبُّ هَذَا الْكَوْنِ خَفَّفْ .. كُرْبَتِي  
مَنْ لِي إِذَا حَاقَ الْقَتَامُ بِذَاتِي ؟  
إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا إِذَا يَأْسُ الْفَتَى  
لَمْ تَدُنْ مِنْهُ كِرَائِمَ الْحَسَنَاتِ  
يُقْصِيهِ رَبُّ الْبَيْتِ غِبٌّ قُنُوطُهُ  
عَنْ وَرْدِهِ الْأَسْنَى وَعَذْبِ فُرَاتِ  
لَا يَأْسَ بِي .. يَا مَنْ مَلَكَتْ حَشَاشَتِي  
أَنْتَ الرَّحِيمُ .. فَقَدْ عَلِمْتَ شِكَاَتِي

## المطاب الجلل

يارب يامنَّان يا نور الـوَرى  
أنعم بلطفك فالصابُّ جليلُ  
أنتَ الملاذُّ .. فَمَنْ سِوَاكَ نصيرُنَا  
إنَّ عَمَّا خَطْبُ .. وأوغل غُولُ  
قد بددتَ روحَ الخصومةِ شملنا  
شَتَّى غدُوننا .. والصراعُ يَهُولُ  
ما جزأتنا غيرَ رغبةٍ ضدَّنا  
فأجاب منَّا خائنٌ وذليلُ  
وسبيلُ ذلك مهْدَتُهُ يَدُ الأذى  
لِتَظَلَّ تحكُمُ .. والحمى مغلولُ  
النَّاكِصُونَ الخائفُونَ .. يَرُدُّهُمْ  
جُبْنٌ وجوهرُ عيشهم مدْخُولُ

الذئبُ يرعى ، لا يُصيدُ عَنْ الحمى  
 والدُّبُّ في بعض الديار يَصُولُ  
 يَأْوَاهِبَا خَيْرَ الحَيَاةِ لَأُمَّةٍ  
 ضَلَّتْ وَحَبْلُ جُمُوعِهَا مَفْصُولُ  
 عَلَّمَتْهَا أَنَّ الرِّشَادَ سَبِيلُهَا  
 فِي الدِّينِ .. لَكِنْ .. أَخْلَفَ المَأْمُولُ  
 المَالُ يَارَبَّ العِبَادِ .. أَضَلَّهَا  
 عَنْهَا وَعَنْ دَرْبِ الصَّلَاحِ يَحْوُلُ  
 الأَكْثَرُونَ أَضَلَّهُمْ مَا جَمَعُوا  
 البرُّ مِنْهُمْ إِنْ عَدَدْتَ قَلِيلُ  
 إِلَّا القَلِيلُ فَقَدْ تَبَارَكَ سَعْيُهُ  
 فَتَنُ الشَّرِّاءِ بِنَاطِرِيهِ تَزُولُ





## وَحْمَاكَ



غَرِقْتُ فِي الْأَثَمِ .. فَأَرْحَمَ قَلْبِي الْبَاكِي  
ظَلَمْتُ ذَاتِي .. وَغَابَ الْيَوْمَ إِدْرَاكِي  
إِنِّي قَصَدْتُكَ يَا رَبُّ الْأَنَامِ .. فَلِي  
قَلْبٌ يُؤْمَلُ مِنْكَ الصَّفْحَ لِلشَّاكِي

\*\*\*



## مرادج العفو

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ .. أَدْرِكَ عَبْدَكَ الرَّاجِي  
طَرَقْتُ بَابَكَ .. لَا تُرْجِعْنِ أَدْرَاجِي  
مُرَادِي الْعَفْوُ يَا رَبَّ الْعِبَاد .. فَذَا  
قَلْبِي مِنَ الْهَوْلِ أُمْسَى نَهَبَ اثْبَاج  
فَرَجَ إِلَهِي .. وَأَنْزَلَ غَيْثَ رَاحِمَةٍ  
تَقِيلُ عَثْرَةَ مَنْ فِي هَمِّهِ .. دَاجِي

\*\*\*



## بِالإِسْلَامِ .. عَزَّتْنَا

سَلاماً أَيْهَا الْعَرَبُ ..  
تَمَادَتْ فُرْقَةُ الْإِخْوَانِ  
فَبِالإِسْلَامِ .. عَزَّتْنَا  
وَبِالإِسْلَامِ حَبْلُ اللَّهِ  
حِمَانًا .. دِينَنَا الْأَسْمَى  
بِهِ أَسْلَفْنَا .. عَزَّوْا  
فَمَا هَانُوا .. وَمَا ذَلُّوا  
إِلَى أَنْ جَاءَ مَنْ أَوْدَى  
وَأَمْسَى جَمْعُهُمْ .. شَتَّى  
وَكَانَ الدَّرْبُ .. يَجْمَعُهُمْ  
وَصَارَ عِدَاةً مِلَّتِنَا ..  
وَعَاثُوا بِالْحِمَى .. جَهْرًا ..

سَلاماً بِثَّةُ الْقَلْبُ  
حَتَّى بُعْثَرَ الرُّكْبُ  
وَرَفَعْتَنَا .. وَمَا نَصَبُوا  
لَا يَعْتَامُنَا .. كَرَبُ  
وَنُورَ الْحَقِّ .. لَا يَخْبُوا  
وَأَلْفَ بَيْنَهُمْ .. حُبُ  
وَمَرَقَى حَصْنَهُمْ .. صَعْبُ  
بِرُوحِ الدِّينِ .. فَأَنْكَبُوا  
وَمَزَّقَ شَمْلَهُمْ خَطْبُ  
فَأَقْفَرَ مِنْهُمْ الدَّرْبُ  
لَهُمْ فِي رَبْعِنَا .. وَثْبُ  
وَمَبْدَأُ كَسْبِهِمْ .. سَلْبُ

تَقَاعَسْنَا .. عَنْ الْجَلَسِي  
وَلَمْ نَهْزُزْ لَنَا .. عَضْبًا  
فَأَطْمَعَ حَفْنَةَ الشُّدَّاذِ  
أَلَا عُودُوا .. بَنِي قَوْمِي  
وَأَنْتُمْ إِنْ تَقَارَبْتُمْ  
أَلَا عُودُوا .. لِدِينِ الْحَقِّ  
بِمَا يُذَكِّي .. ضِرَامَ الْعَزَمِ  
فَإِمَّا أَنْ نَعِيدَ الْمَجْدَ

فَرَا حَ جَوَادُنَا .. يَكْبُو  
وَهِيَ بِيَمِينِنَا الْعَضْبُ  
يُغْرِيهُمْ بِنَا الْعُجْبُ  
فَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى عُرْبُ  
سَرَى بِالْمُعْتَدِي الرُّعْبُ  
فِيهِ الْمَغْنَمُ .. الْخَصْبُ  
إِنْ نَادَتْ بِنَا الْحَرْبُ  
أَوْ تَعْلُو بِنَا التُّرْبُ



## حديث القلب



إلهي إِلَيْكَ مَدَدْتُ إِلِدَا  
 وَمِقُولُ قَلْبِي إِلَيْكَ شَدَا  
 فَعِنْدَكَ لِلْعَفْوِ وَبَحْرِ النَّدَى  
 لِمَنْ يَرْتَجِيهِ .. يُطْفِئُ لَظَاهُ  
 تَقَاذِفْنِي فِي الْحَيَاةِ الشَّتَاتِ  
 ظَلَلْتُ طَرِيقَ الْهَدَى وَالثَّبَاتِ  
 أَعْدِنِي لِمَا هُوَ عَذْبٌ فُرَاتٌ  
 سَيَلُ هُدَاكَ أَرْجِي نَدَاهُ  
 رَنَوْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الْفُرَادِ  
 بِعَيْنٍ يُذِيبُ سَنَاها السُّهَادِ  
 أَغْثَهَا فَأَنْتَ رَحِيمُ الْعِبَادِ  
 وَتَمِّمْ بِرَحْمَتِكَ الْمُرْتَجِيَاهُ

\*\*\*

## يا صاحبي

عافَ سَمْعِي اليَوْمَ .. أَصْدَاءُ الْأَغَانِي  
يَاصْحَابِي ... وَغَزَا الْحُزْنَ .. كِيَانِي  
قَوْمُنَا الْعُرْبُ .. مَتَى يَجْلُو دَجَاهُم ؟  
إِقَافُ الرَّأْيِ .. فِي هَذَا الزَّمَانِ ؟  
أَلَلْدَاءُ .. خُصُومٌ .. صَيَّرُونَا  
لُغَبَةً .. يَحْكُمُهَا .. حَبْلُ الرِّهَانِ  
مَا أَرَادُوا فُرْقَةً .. إِلَّا رَأَوْنَا ..  
فِي اخْتِلَافٍ .. أَحْمَقِ الْفِكْرَةِ .. جَانِي ..  
أُبْصَرُونَا .. نَضْرِبُ الضَّرْبَةَ .. فِينَا  
ذَاكَ أَحْلَى مَا تَمَنُّوْا .. مِنْ أَمَانِي

## ﴿ يا أمتي ﴾

أَدْمَى الْقُلُوبَ .. مَصَائِبَ كُبْرَى  
وَتَمَزَّقَتْ أَكْبَادَنَا .. مَهْرًا  
كَمْ تَفْجَأُ الْأَحْدَاثُ .. سَاحَتًا  
وَسِهَامُهَا .. تَمْضِي بِنَا .. غَدْرًا ؟  
وَتَدَاهِيهِمُ الْأَقْفَادُ .. أُمْتًا  
مَتْنًا .. إِذَا لَمْ نُحْسِنِ الصَّبْرَ  
وَنَرُدُّ بِالْإِيمَانِ .. لَطَمَتَهَا  
وَنُروم بِالرُّجْمِ لَعْنَى لَهُ خَيْرًا  
وَنَقِيهِمْ دِينَ اللَّهِ .. يَرْفَعُنَا  
جَاهَهُ الَّذِي بِرِسْوَلِهِ .. أُسْرَى  
لَنْ يَرْحَمَ الدُّنْيَا .. وَعَابَدَهَا

وَمَنْ أَمْتَطَى .. بَضَّالَالِهِ الشَّرَّاءُ  
وَمَنْ اَعْتَدَى بِالْبَطْلِ .. يَتَّبَعُهُ ..  
سِرّاً إِذَا مَارَام .. أَوْجَهْراً ..  
وَمَنْ اسْتَهَانَ بِشَأْنِ خَالِقِهِ ..  
فَالْحَقُّ فِي أَعْمَالِهِ .. أَذْرَى  
يُؤْذِي لَهُ مَنْ قَدَّرَ .. نَقْمَتِهِ ..  
مَا يَقْتَضِي .. إِذْ لَالَهُ .. قَسْراً ..

\*\*\*

يَا قَوْمُ .. دِينَ اللَّهِ .. شَرَعْتَنَا  
فَبَغَيْرِهِ .. لَا نَبْلُغُ النَّصْرَا  
إِنْ غَيْرُنَا .. فَاقْتِ عَزَائِمُهُ  
وَعَدَا عَلَيْنَا الْبَرَّ .. وَالْبَحْرَا



فَلَا نُنَا فِي فُرْقَةٍ .. وَقَلِي  
لَا حُبَّ نَبْغِي .. بَلْ نَرَى الْهَجْرَ

\*\*\*

أَلْشَّتُمْ فِي الْأَخِيَّانِ .. مَنْقِصَةٌ  
هَذَا التَّهَاتُّرِ .. كَمْ بِنَا أَزْرَى  
يَتَسَمَّعُ الْأَغْيَارُ .. سُبَّتَا  
وَقُلُوبُهُمْ فِي فَرْحَةٍ .. كُبْرَى  
لَمْ يَرْضَ دِينَ الْحَقِّ .. فُرْقَتَنَا ..  
بَلْ قَدْ دَعَانَا .. نُصْلِحُ الْأُمْرَا  
هَلْ قَالِ شَرَعَ الْحَقُّ : إِقْتَلُوا  
وَتَمَزَّقُوا يَا أُمَّتِي .. طُرَا ؟  
وَتَنَاحَرُوا فِي الدَّهْرِ .. وَاخْتَصِمُوا .. ؟

حَتَّى يَزِيدَ الْمُرْتَجَى .. أَجْرًا  
اللَّهُ قَالَ : تَعَاوَنُوا .. تَجِدُوا  
رُوحَ التَّوَافُقِ .. يُطْلِعُ الْفَجْرَ  
وَيَحْبِلُ ذَاتِ اللَّهِ .. اعْتَصِمُوا  
وَتَوَحَّدُوا .. وَتَعَاظَمُوا قَدْرًا ..

\*\*\*

يَا أُمَّتِي .. حَقُّ الْحَيَاةِ .. لَنَا  
وَالْعِزُّ نَحْنُ بِنَيْلِهِ .. أَخْرَى  
لَنْ نَسْتَعِيدَ وُجُودَنَا .. أَبَدًا  
إِنْ لَمْ نَعُدْ لِسَبِيلِنَا .. نَثْرَى  
نَبَادِلُ الْمَقَّةَ الَّتِي .. فَقَدَتْ  
نَسْعَى إِلَيْهَا .. مَرَّةً .. أَخْرَى

أَعْدَاؤُنَا .. أَمْضَى مَوَاجِعِهِمْ  
أَنْ يُصْرُوا .. زَنَدَانَا .. أَوْرَى  
وَجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ .. نَتَّبِعُهَا  
لِتَضُوعِ بَيْنَ رَبُّوْنَا .. عَطْرًا  
وَكِرَائِمِ الْآيَاتِ .. تَجْمَعُنَا ..  
وَتَرَفُّ فَوْقَ رَبُّوْنَا الْبُشْرَى ..

\*\*\*

يَا أُمَّتِي .. هَبِي إِلَيَّ .. جَدِّدِ  
فِيهِ الْخَلَاصَ .. وَعِزَّةَ تُشْرَى  
دَرْبُ الْجِهَادِ .. طَرِيقُ عِزَّتِنَا ..  
فَبِهِ الْكِيَانُ .. يُطَاوِلُ الشُّعْرَى  
دَاءُ التَّسَوُّفِ .. سِرُّ نَكْبَتِنَا ..

وَالرَّيْثُ مِنَّا .. كَمْ بَنَّا أَغْرَى  
هِيَ الْبَدَارُ إِلَى .. مُصَالِحَةٍ  
تَسْتَبْدِلُ التَّعْسِيرَ .. بِالْيُسْرِ  
وَتُرَدُّنَا لِلْمَجْدِ .. قَاطِبَةً ..  
لِنُشِيدَ فِيهِ .. الْمَوْطِنَ الْحُرَّ

## أرجوزة للأمة

- ( مَنْ ذَا الَّذِي .. يُغَيِّرُ الْأَقْدَارَ ؟ )  
( وَمَنْ يَدِيلُ اللَّيْلَ .. وَالنَّهَارَ ؟ )  
( وَمَنْ يُدِيرُ الْفَلَكَ .. الدُّوَارَ ؟ )  
( وَيَكْشِفُ الْأَمَالَ .. وَالْأَسْرَارَ ؟ )

\*\*\*

إِنَّ الْإِلَهَ .. الْوَاحِدَ .. الْقَهَّارَ  
أَدَالَهَا دَوْمًا .. وَقَدْ .. أَنْارَا  
أَعَزَّ قَوْمًا .. جَاهَدُوا الْكُفَّارَا  
وَرَفَعُوا .. لِدِينِهِ .. مَنْارَا  
وَقَطَعُوا فِي نَصْرِهِ .. الْبَحَارَا  
وَرَكَّبُوا بِأَيْدِهِ .. الْأَخْطَارَا

وَعَمَّمُوا .. بِعَدْلِهِ .. الدِّيارَ  
وَشَيَّدُوا .. صَرْحَ الْعُلَى .. فَخَارًا  
وَأَسْتَقْبَلُوا فِي سَاحَةِ الْأَنْصَارِ  
وَنَاضَلُوا مِنْ أَجْلِهِ .. الْأَغْيَارَ  
وَاتَّخَذُوا تَوْحِيدَهُمْ .. شِعَارًا  
وَأَصْبَحُوا فِي عَزْمِهِمْ .. كَبَارًا  
بِالْحَقِّ صَارُوا .. فَتِيَّةَ أَبْرَارِ  
وَبِالْيَقِينِ .. حَرَرُوا الْأَمْصَارَ  
أَكْرَمَ إِلَهِي الْعُصْبَةِ الْأَخْيَارِ  
وَاهْتَدَمَ إِلَهِي الطُّغْمَةِ الْأَشْرَارِ  
مَنْ أَسْتَحْلَوْا حُرْمَةً .. جَهَارًا  
وَمَنْ بَغَوْا فَأَهْدَمَ عَلَيْهِمْ .. دَارًا  
مَنْ لَا يَرُونَ فِي السُّفَاهِ .. عَارًا

سَارُوا مَعَ الْبَاطِلِ .. حَيْثُ سَارَا  
وَاسْتَكْبَرُوا فِي أَرْضِنَا .. اسْتَكْبَرَا  
وَأَلْحَقُوا فِي سَاحِلِهَا .. الدَّمَارَا  
وَقَتَلُوا الْكِبَارَا .. وَالصِّغَارَا  
وَزَرَعُوا فِي رُبْعِهَا .. الشُّنَارَا  
وَطَوَّقُوا .. مَسْجِدَنَا .. إِسَارَا  
مَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ .. كَيْفَ صَارَا  
تَبَّأَ لِمَنْ أَحْرَقَهُ .. وَجَارَا  
وَمَنْ تَمَادَى ظُلْمُهُ .. مِرَارَا  
غَدَا سَيْلُنُقَى .. مَا جَنَاهُ .. نَارَا

\*\*\*

يَا أُمَّتِي .. إِنْ تَبْتَغِي انْتِصَارَا  
وَتَسْتَعِيدِي .. حَقَّكَ اقْتَدَارَا

هَيَّا فِقْـوْمِي .. ناضِلِي الغَدَّارَا  
سُلِّي عَلَيْهِ .. الصَّارِمَ .. البِتَّارَا  
وَاسْتَلْهِمِي .. فِي عَزْمِكَ الْأَخْيَارَا  
لَا بُدَّ أَنْ نَعْدُو الْه .. إِعْصَارَا  
يَقْتُلِعِ الْأَسَاسَ .. وَالْأَحْجَارَا  
بِهِ سَنَقْضِي أُمَّتِي .. الْأَوْطَارَا  
وَنَسْتَعِيدُ الْوَطْنَ .. الصَّبَّارَا  
وَنَبْتَئِنِي .. دَارَا .. لَنَا عَمَارَا  
مِنْ بَعْدِ أَنْ نَسْتَأْصِلَ الْفُجَّارَا  
رَبِيعَهَا .. سَيَطْلُعُ .. النُّوَارَا  
وَأَرْضُهَا .. سَتُنْبِتُ الْأَزْهَارَا  
لِمَنْ عَلَى الْعُدُوَانِ يَوْمَا .. ثَارَا

\*\*\*





## السلام



السَّلامُ الْحَقُّ فِي هَذَا الْأَنَامِ  
أُسَّهُ الْحُبُّ .. وَطَرَحَ الْأَنْقِسَامِ  
وَنَفُوسٍ .. تَعْشَقُ الْعَدَلَ الَّذِي  
إِنْ تَسَامَى فِي شَعُوبٍ .. لَا تُضَامِ

\*\*\*

السَّلامُ الْحَقُّ .. فِي هَذَا الْوُجُودِ  
لَا يُدَانِي قَلْبَ أَفَّاكَ جَحُودِ ..  
أَعْلَنَ الْفَجْرَةَ فِي نُورِ الضُّحَى  
وَأَرْتَمَى ذُلًا .. بِأَحْضَانِ الْيَهُودِ  
السَّلامُ الْحَقُّ .. فِي الدُّنْيَا .. صَفَاءِ  
لَا بِحَقْدٍ .. لَا بِظُلْمٍ .. لَا اِعْتِدَاءِ

السَّلامُ الْحَقُّ .. أَنْ نَبْنِي .. لَنَا  
فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ .. صَرَحًا لِلْعَلَاءِ

\*\*\*

السَّلامُ الْحَقُّ .. فِي هَذِي الدِّيَارِ  
بِرِضَا الْبَارِي .. لَهُ أَسْمَى مَنَارِ  
وَكِتَابُ اللَّهِ .. فِي أَنْوَارِهِ  
مَجْمَعُ الْخَيْرِ .. وَرُوحُ الْإِتِّصَارِ

\*\*\*

نَحْنُ نَحْيَا .. وَالْدُّنْيَا .. مِنْ حَوْلِنَا  
مَزَّقَتْ فِتْنَهَا .. أَوْصَالَهَا  
نَرْتَجِي السَّلَامَ لَهَا إِنْ أَدْعَتْ  
لِنِدَاءِ الْحَقِّ .. مَا أَوْحَى لَهَا

## ابتهمـال

إلهي .. تاه بي .. لُبُّ مُصَابُ  
وَنَفْسٌ لَا يُؤدِّبُهَا .. عِقَابُ  
فَوَيْلِي إِنْ تَعَدَّي .. حُمُقُ عَقْلِي ..  
حُدُودَ اللَّهِ .. كَيْفَ لِي الْمَأْبُ ؟  
إلهي .. مَنْ سِوَاكَ يُعِينُ ذَاتِي  
وَيُنْقِذُنِي .. إِذَا عَزَّ الْإِيَابُ ؟  
أَعِدُّنِي فِي حِمَاكَ .. فَإِنَّ رُوحِي  
يُكَدِّرُهَا وَعَيْدُكَ .. وَالْعَذَابُ  
رِضَاكَ سَعَادَتِي وَشِفَاءَ قَلْبِي  
وَعَفْوَكَ يَا رَحِيم .. هُوَ الطَّلَابُ ..

رقم الصفحة

الموضوع

٥	المقدمه
٧	الحب الأعظم
٨	يا ملاذ التائبين
١٠	يارب
١٢	يانفس
١٣	يارب
١٤	اللجوء الأكرم للإله الأعظم
١٦	أنت الرجاء
١٨	الأمن أنت تحوطه
٢٠	النفوس الغاويه
٢٢	الله أكبر
٢٣	المصاب الجلل
٢٥	رحمك
٢٦	مرادي العفو
٢٧	بالإسلام عزتنا
٢٩	حديث القلب
٣٠	يا صاحب
٣١	يا أمّتي
٣٧	أرجوزه للأمم
٤١	السلام
٤٣	إيتهمال
٤٤	الفهرس